

جدد في مقابلة له مع قناة الـ «BBC» ترحيبه بالمبادرة الخليجية ورفضه للفضى الخلافة

رئيس الجمهورية يؤكد التمسك بالشرعية الدستورية

مستعد للتخلي عن السلطة عبر صناديق الاقتراع

مضطرون لإعادة تشكيل الحكومة من التحالف ومستقلين والدعوة لانتخابات مبكرة تحت إشراف دولي

ندعو الأشقاء والأصدقاء في الغرب للوقوف إلى جانب أمن واستقرار اليمن ووحدته والشرعية الدستورية

كذلك هذا معناه من صنعتهم أنهم الآن يتساملون عن تنظيم القاعدة الذي عناصرهم الآن تتجه إلى المعسكرات التي خرجت عن الشرعية وإلى محل الاعتصامات وإلى قطع الطريق في مارب وقطع الغاز عن المواطنين وقطع المحروقات والقطع في خط مارب صنعاء هؤلاء منهم تنظيم القاعدة .. طيب لماذا الغرب لا ينظر إلى هذا العمل التخريبي وإلى خطورتهم في المستقبل يعني بأيديهم الغرب هم صنعوا القاعدة أيام الحرب الباردة أيام أفغانستان ويعيد الغرب يدفع ثمن دعمهم لتنظيم القاعدة الآن وهم يتغاضون عن ما يعمل تنظيم القاعدة في اليمن سيفعلون ثمن ذلك.

بي بي سي : ماذا تعتقد الخطوة التالية سوف تكون؟ هل ستوافق المعارضة على كافة المبادرة؟ هل ستشكلون حكومة ائتلاف وطني مع المعارضة؟

فخامة الرئيس: يعني من الرد الأولي للمعارضة أنهم رافضون أن يشاركوا في الحكومة يعني هذا واضح نحن مضطرون أن نعيد تشكيل الحكومة من قوى التحالف ومن قوى مستقلة ومن حزب المؤتمر لن نسمح بأن يبقى الوطن مشدوداً وندعو إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة تحت إشراف دولي والذي يريد أن يصل إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع لكن عبر الاعتصامات والفضى وقطع الطرق والزحف على مؤسسات الدولة وتخريبها ونهب البنوك هذا مرفوض سيواجه بكل حزم من قبل الشعب والشعب هو قادر أن يدافع عن مصالحه ، الشعب اليمني سيدافع عن مصالحه وعن ما أنجزه خلال الفترة الماضية سيدافع عنها تماماً.

بي بي سي: سوف تدعون إلى انتخابات مبكرة متى سيحدث ذلك؟

فخامة الرئيس: نحن الآن في تشارور حول الدعوة إلى انتخابات مبكرة في ضوء المبادرة الخليجية.

بي بي سي : وإن رفضت المعارضة هذه المبادرة؟

فخامة الرئيس: إذا رفضتها سنخاطب الشعب والأغلبية ونتفاهم مع الغالبية العظمى وهو الشعب اليمني صاحب الأغلبية وهو السواد الأعظم.

بي بي سي: ولكن هناك الكثير من اليمينيين الذين يعترضون في الشوارع ورفضهم بمغادرتك الحكم فوراً؟

فخامة الرئيس: صحيح هذه رغبتهم لكن أنا أحترم رأي الأغلبية، وهذا رأي أقلية نحن نحتكم إلى الأغلبية ولهذا نحن نخاطب الغرب هل نحن مع الأغلبية أو مع الأقلية؟ كيف الفهم الديمقراطي في الغرب انعكست الأمور الآن أننا مع الأقلية فنحن مؤيدون لنظرية الغرب إن الأقلية هي التي تحكم الأغلبية موافقون، وإذا تغيرت الأيديولوجية والنظرية أما نحن لا نلنا نفهم أن الأغلبية هي التي تحترم وهي صاحبة الحق.

بي بي سي : ماذا تطالبون أو تتوقعون من العالم العربي والأوروبي مع المخاوف في الوضع الراهن؟

فخامة الرئيس: نتوقع من الأشقاء في الوطن العربي أن يبقوا إلى جانب أمن واستقرار اليمن ووحدته وكذلك الأصدقاء في الغرب وأن يحترموا الشرعية الدستورية وأن نحترم الدساتير والقوانين والأنظمة وأن لا نخضع للابتزاز والفضى والغوغائية.

بي بي سي: ولكن إذا ما أصر شريكك والعديد منهم متواجدين في صنعاء وفي مدن أخرى ويطلبون بتجنيد الفوري هل ستستجيب لهم؟

فخامة الرئيس: إذا كان الشعب هو الأغلبية يطلب التنحي سأتنحي فوراً إذا هو الشعب الأغلبية نعم ، لكن لن أخضع للأقلية.

بي بي سي : سيادة الرئيس شكراً لك.

فخامة الرئيس: شكراً جزيلاً .



بي بي سي: هل تعرضتم للضغط من دول الخليج أو من الولايات المتحدة أو الغرب لتقديم هذه التنازلات؟

فخامة الرئيس: معروف إننا نتعرض لضغط خارجي لكن نحن نقراء في الداخل نحن نرحب بأي أفكار خارجية سواء من دول الجوار أو أي حل يصب في إطار حل المشكلة أو من دول صديقة لأننا نرى ما لا يرون، هم ينظرون عبر القنوات الفضائية نحن نرى الشارع اليمني نحن ضد التصعد في السلم الاجتماعي داخل اليمن نحن ندعو الشباب إلى الحوار ندعهم لتحقيق لهم مطالبهم ندعهم إلى أن يشكلوا حزباً سياسياً، لكن هؤلاء ليسوا هم الشباب.. هم أحزاب اللقاء المشترك راكبين موجة الشباب وهذه أحزاب .. على فكرة إذا كانوا هم الآن يمارسون أعمال العنف والتخريب والتضليل والكذب وهم خارج السلطة كيف لو وصلوا إلى السلطة؟ ستكون كارثة. كارثة على الشعب اليمني.

بي بي سي : المعارضة رحبت بهذه المبادرة ولكن بعض أطرافها لازال لديها بعض التحفظات على المبادرة والشباب المعتصم في الشارع يرفضها تماماً يريدونك أن تغادر مباشرة هل تعتقد بأن ذلك سيؤزم الوضع أكثر؟

فخامة الرئيس: أنا أعتقد أن هذا هو سيصعد الأزمة ولا يحل المشكلة الآن هم في حالة استمرار، الذي في حي الجامعة خليط من الناصريين على الاشتراكيين على الإخوان المسلمين على تنظيم القاعدة على الحوثيين وللأسف الشديد الغرب الذين يقولون هو يوقف معاهم يبق إلى جانب عدم الخوض في مجال مكافحة الإرهاب ومنها تنظيم القاعدة الآن تنظيم القاعدة يطالبونهم إلى المعسكرات الخارجة على النظام والقانون تنظيم القاعدة الآن يتحركون إلى هذه المعسكرات وهذه المسألة خطيرة جداً جداً هم يرمون بكل الأوراق يستهدفون رحيل السلطة وعلى وعلى أعدائي يا رب ، يعني عندما ترحل السلطة ويمسكها من يريد وهي الآن تنظيم القاعدة والجهاد موجودين في المعسكرات التي خرجت على الشرعية.

بي بي سي : كنتم دائماً شريكاً للغرب في محاربة الإرهاب ومحاربة القاعدة هل تعتقدون بأن الغرب ودول الجوار سوف تكون قلقة من مستقبل اليمن بعد رحيلكم؟

فخامة الرئيس: ما في شك أنهم سيكونون

استعداد للتخلي عن السلطة لكن عبر صناديق الاقتراع، ولماذا الغرب يشتغل بمعايير مزدوجة يعني ينظر إلى الفوضى، وقال هذه إرادة الشعوب.. نحن نهتم بمطالب الشعوب وشعبنا اليمني يعيش في بلد ديمقراطي تعددي سياسي لماذا ننظر إلى الفوضى الخلافة التي تحصل في الشوارع وقتل النفس المحرمة وقطع الطرقات وقتل رجال الشرطة وقتل العسكريين لماذا لا ينظر الغرب من خلال قنواته الفضائية إلى التجمعات الكبيرة التي تحدث لتأييد الشرعية الدستورية وتأييد السلطة لماذا ليس هناك اهتمام بذلك بل ينظر إلى الأقلية في شارع الجامعة ويعطيهم اهتماماً كبيراً، ولا يعطي الملايين التي تخرج في محافظات اليمن أي اهتمام وينادي السلطة لماذا ما تسرع في نقل السلطة؟ طيب كيف تنقلها؟ هذا انقلاب تبادلي من أمريكا و من أوروبا بأن نقل السلطة.. إلى من؟ أنقلها إلى الانقلابيين؟ لا أنا أنقلها عبر صناديق الانتخابات نحن نشكل لجنة عليا للانتخابات والاستفتاء وندعي رقابة دولية تشرف على نزاهة الانتخابات ونعال خذها، لكن عملية انقلابية مرفوضة تماماً نحن لن نقبل العملية الانقلابية سواء في الداخل أو تبيدها من الخارج أي عملية انقلابية مرفوضة تماماً، لأننا نتمسك بالشرعية الدستورية ونتمسك بالدستور ولن نقبل بالفوضى.

بي بي سي: هل تقول بأن موافقتك على المبادرة الخليجية سوف تفتح المجال لديمقراطية أفضل في البلاد؟

فخامة الرئيس: هذه معالجه .. نحن رحبنا بها رحبنا بالمبادرة الخليجية وإن شاء الله يوضعون لها اليد.. ونحن نرحب بها إذا كانت تستعمل على حل المشكلة ورأب الصدع فليس عندنا مشكلة أن نضحي بالسلطة ونحن لسنا مهتمين بالسلطة نحن مهتمون بالوطن نحن مهتمون بالتنمية مهتمون بالثقافة مهتمون بالأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي مهتمون بعدم إراقة الدم اليمني هذا اهتماماً كسلطة، ولذلك نحن عندما نقدم تنازلات تلو التنازلات ليس ضعفاً في النظام السياسي ولكن حرصاً على الدم اليمني وعلى السلم الاجتماعي وعلى عدم وجود ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد هذه التنازلات التي يقدمها الرئيس أو حكومته أو حزب المؤتمر وخلفاؤه هو من أجل الوطن.

□ .. صنعاء/سبأ/..

جدد فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ترحيبه بالمبادرة الخليجية إذا كانت ستعمل على رآب الصدع وحل المشكلة وإنهاء الفوضى والاعتصامات والتخريب وقطع الطرقات ولما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا.

وأكد فخامته في مقابلة أجرتها معه أمس قناة بي بي سي استعدادة للتخلي عن السلطة عبر صناديق الاقتراع ومن خلال لجنة عليا للانتخابات والاستفتاء

كما جدد رفضه للفضى الخلافة ولاي عملية انقلابية .. مؤكداً التمسك بالشرعية الدستورية ودعا الأشقاء في الوطن العربي والأصدقاء في الغرب إلى أن يقضوا إلى جانب أمن واستقرار اليمن ووحدته والشرعية الدستورية. وهي ما يلي نص المقابلة:

بي بي سي: سيادة الرئيس قبلتم التنازل عن الحكم ضمن مبادرة دول الخليج هل تعتقدون أن ذلك سوف يضع حداً للآزمة السياسية في اليمن؟

فخامة الرئيس: نحن رحبنا بالمبادرة المقدمة من وزراء مجلس التعاون الخليجي وما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا إذا كانت هي التي ستعمل على رآب الصدع وحل المشكلة وإنهاء الفوضى والاعتصامات والتخريب وقطع الطرقات فنحن لا ننتعاون معها في إطار الدستور ونحن ندعو إلى انتخابات مبكرة لمصلحة وطنية سواء نيابية أو رئاسية .. العالم الغربي تعلمنا منهم الديمقراطية هم يتحدثون عن الديمقراطية ولكن في هذه العاصفة التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة مع تقديرتنا لأصدقائنا في الغرب أنهم ينظرون إلى الأقلية ويهتمون بوضعها ولا ينظرون إلى الأغلبية، بالرغم أننا نحن تعلمنا بأنه من حصل على الأغلبية سوف يتحمل مسئولية الحكم ولكن الآن تغيرت الموازين القنوت الفضائية والإعلام الغربي وبعض الإعلام العربي يتجه نحو الأقلية ويطلب الحكام بالرحيل: نحن نقول: نحن على

□ نأسف لاتجاه بعض وسائل الإعلام الغربي والعربي نحو الأقلية دون الأغلبية

66

□ ما نقدمه من تنازلات ليس ضعفاً بل حرص على عدم إراقة الدم اليمني

66

□ نحترم الدساتير والقوانين والأنظمة ولن نخضع للابتزاز والفضى